مهارة الاستماع وترقيتها في جامعة دار السلام الإسلامية

Iskandar Dzulqarnain
Alumni Fakultas Tarbiyah Jurusan Pendidikan Bahasa Arab
ISID Gontor

Abstrak

Bahasa Arab ditinjau dari proses pengajarannya mencakup empat aspek pengajaran, yaitu: listening (*istimâ'*), speaking (*kalâm*), reading (*qirâ'at*) dan writing (*kitâbah*) yang biasa disebut dengan skill berbahasa. Kemampuan berbahasa seseorang akan bisa ditingkatkan dengan pendengaran yang tajam, hal itu dikarenakan istima' memiliki peran psikologis yang sangat besar dalam upaya perolehan kosakata dan kaedah-kaedah berbahasa yang secara langsung mempengaruhi tingkat kemampuan berbahasa sesorang. Oleh karena itu kemahiran mendengar (*mahâratul istimâ'*) akan membantu pertumbuhan kelancaran dalam kemampuan berbahasa.

Upaya peningkatan kemampuan berbahasa melalui peningkatan maharatul istima' selalu di usahakan oleh Institut Studi Islam dalam meningkatkan kemampuan berbahasa Arab mahasiswa dengan penyajian berberapa bentuk kegiatan kebahasaan, diantaranya ialah: diskusi dengan berbahasa Arab, Audio Visual dengan kegiatannya menyaksikan film berbahasa Arab dan berita, ceramah agama dan proses perkuliahan dengan materi-materi berbahasa Arab.

Kata Kunci: *al-ansyithâtu al-lughâwiyyah, al-barâmiju al-lughâwiyyah, nadwah, munâqasyah,*

مقدمة

في حياتنا، ومنذ صغرنا نتعلم كيف نتصل مع الناس الآخرين بالوسائل المتعددة، الحديث والكتابة والقراءة، ويتم التركيز على هذه المهارات في المناهج المدرسية بكثافة، لكن بقية وسيلة اتصالية لم نعرها أي اهتمام مع أنها من أهم الوسائل الاتصالية، ألا وهي الاستماع. فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد، والكاتب الجيد لأن يكون مستمعا جيدا وقارئا جيدا[1]، إذن يقدم الاستماع على الحديث[2].

ومع ذلك، لاتهتم الجامعات التي لديها المنهج الدراسي لقسم تعليم اللغة العربية بمهارة الاستماع كثيرا. يرى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بأن هذه المهارة خصصت للأطفال ولا لطلاب الجامعة. مع أن هذا مهم لطلاب الجامعة، إما أن تكون إصلاحا أم ترقية في اللغة العربية. كما قال الأستاذ دكتور أحمد شطاري إسماعيل " الدقة في الحديث أو الكلام سيحصل بالمستمع الجيد من المتكلم الجيد، أما نمو مهارة الاستماع فسوف يساعد في نمو انسيابي مهارة الكلام[3].

ومن الملاحظة السريعة يرى الباحث أنشطة جامعة دار السلام الإسلامية التابعة لمعهد في سيمان فونوروكو في ترقية طلابهم بمهارة الاستماع، أما هذه الجامعة تكون تنظيمها على المنهج المتكامل، فجميع الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية تساندها الوسائل والمرافق الموجودة في حرم واحد مثل فصول الدراسة والمعمل للحاسب الآلي، والمعمل اللغوي، والمكتبة، والمسجد، ومسكن الطلبة، والملعب وغيرها، مما يجعل الجو التعليمي والتربوي متكاملا. كما تتميز الجامعة باستخدامها اللغة العربية والانجليزية كلغة التدريس، وكتابة الرسالة العلمية والتخاطب اليومي.

ومن خلال هذا البحث المتواضع، يود الباحث أن يقدم بحثا علميا حول مهارة الاستماع وترقيتها في جامعة دار السلام الإسلامية.

---

[1] دحية مسقان، **نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها(قراءة في تجربة معهد دار السلام كونتور الحديث)**، السجل العلمي للمؤتمر الدولي حول مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب، ١٠ ذى القعدة ١٤٢٨، جامعة بروناي دار السلام، ص. ٢٢٥-٢٢٦

[2] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦) ج:٩، ص. ٤٤

ماهية الاستماع

مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية الأربع في تعليم وتعلم أي لغة من أجل الاتصال .المقصود من الاستماع هنا ليس السماع فقط بل هو الإنصات الى الأصوات والتراكيب والألفاظ المسموعة وفهم تلك المحتويات المسموعة.

تتضمن عملية الاتصال جانبى الإرسال والاستقبال، ويتضمن جانب الإرسال في عملية الاتصال اللفظي الحديث والكتابة، أما جانب الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه من عمل حاستى البصر والسمع، وبالتالي فهو يعتمد على القراءة والاستماع، وكلاهما يتطلب عملا عقليا فهو الفهم، ويتضمن الفهم إلصاق المعنى برسالة مرئية أو مسموعة، كما يتضمن التفسير والتقويم وبسع الإنسان أن يستمع إلى حديث أو مقطوعة موسيقية أو أصوات أخرى، ويظل هذه الأفعال واحدا هو الفهم[٤].

ويرى بعض المربين أن الاستماع نوع من القراءة، لأنه وسيلة إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم . وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين الصامتة والجهرية.

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت[٥]

ومفردات الاستماع: هي عدد الكلمات التي يفهمها الإنسان عندما يستمع إليها، وتسمى أيضا المفردات السمعية. وكلما كثر عدد هذه المفردات السمعية ساعد ذلك على تقدم المبتدئين في القراءة. أما مستوى الفهم الاستماعي فهو أعلى مستوى يصل إليه فهم الأنسان لنص يقرأ عليه. ومن العتاد أن تستخدم ٧٥ % فأكثر من فهم أفكار النص للحكم على هذه المحتوى[٦]

---

[٤] حسن شحاته، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢٣)، ص. ٧٥

[٥] Harris, T. L. et al : A Dictionary of Reading and Related Terms, International Reading Association New Delaware 1982 pp. 182-183 dalam حسن شحاته، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢٣)، ص. ٧٥

[٦] **نفس المرجع**، ص. ٧٦

وفي وقتنا الحاضر، اعتبرت الكلمة المسموعة ذات أثر بالغ على السامع، وأصبح الفرد ليس ملتزما فقط بالقراءة والكتابة، بل بالكلام والاستماع بدقة وفهم. ولأهمية الاستماع في وقتنا الحاضر، ينبغي الاهتمام بتدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع الخطب والمناقشات واستماع برامج الراديو والتلفزيون.[7]

وللاستماع مستويات مختلفة تتمثل في: سماع أصوات الكلمات دون التأثير بالأفكار التي تحمله ثم الاستماع المتقطع كالاستماع إلى مدرس الفصل باهتمام لفترة والانصراف عنه، ثم معاودة التركيز معه وهكذا. و نصف استماع، كالاستماع إلى مناقشة ليس من أجل التأثير بها، ولكن من أجل أن يختبر ما لديه من أفكار في ضوء ما يطرح في المناقشة من أفكار. و الاستماع مع تكوين روابط فكرية بين ما يقال وبين ما لدى المستمع من خبرات خاصة. والاستماع إلى تقرير للحصول على الأفكار الرئيسية والتزود بالتفاصيل واتباع الارشادات. و الاستماع الناقد، حيث ينفعل المستمع بالكلمات ويعايشها. والاستماع التذوقي، والذي يكون فيه المستمع في حالة نشاط مقلي: ويستجيب انفعاليا وبشكل سريع لما يسمع.[8]

التدريب على الاستماع

تعتبر التدريبات جزءا مهما في تدريس الاستماع فهي تمثل مضمونا وطريقة لتنية وتحسين مهارات الاستماع المختلفة. وفيما يلي نقدم للمعلم بعض التوجيهات فيما يختص بتدريبات التمييز الصوتي، وتدريبات الفهم والاختيار والحفظ.[9]

أ. بعض التوجيهات في تدريبات التمييز الصوتي:

١) ينبغي الاستعانة بالشرائط والتسجيلات والأفلام والناطقين باللغة.
٢) قبل الاستماع إلى الشرائط والمسجلات يمكن تخصيص وقت كاف لتحسين التعرف الأذني لعدد من الكلمات الجديدة التي تظهر في التسجيل.
٣) إن التدريب على النطق المناسب للأصوات والتدريب على سماعها أمر مهم جيدا. فالدارس ينبغي أن يسمع الصوت بوضوح قبل أن يبدأ نطقه. فالصورة الصوتية تسمع عقليا قبل أن تأخذ طريقها إلى الفهم. فإذا كانت هذه الصورة العقلية للصوت غير مضبوطة فسوف لاتكون عملية إخراج الصوت دقيقية. إن اتفاق سماع الصوت بدقة يؤدي إلى أن يصبح الاستماع إلى اللغة المتعلمة عادة تلقائية.

---

[7] عبد المجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي**، عمادة شؤون المكاتب- (الرياض: جامعة الملك سعود، - المملكة العربية السعودية) ص. ٢٣٢

[8] عبد المجيد سيد أحمد منصور، **المرجع السابق**، ص. ٢٣٤

[9] **نفس المرجع**، ص. ١٤٢

٤) يحتاج الدارس لتكوين عادة الاستماع التلقائي إلى تطبيقات على تمييز الأصوات وتمييز عناصر المعنى من خلال مخارج الألفاظ ودرجة الصوت والتنغيم.
٥) الحوار التعليمي مناسب لهذه المرحلة، ولعل الحوار المكتوبة في شكل أحاديث حقيقية يقدم تطبيقا جيدا على التعرف الشفوي للكلمات الشائعة والأنماط الصوتية والتركيبية.

ب. بعض التوجيهات في تدريبات الفهم والاختيار والحفظ[١٠]

ما كان الغرض من مرحلة الفهم في الاستماع هو متابعة فقرات مترابطة تنمو فيها فكرة يحاول الدارس متابعتها لفهم جوهرها واستبعاد ما لا يضيف إليها شيئا، فإن من أنسب ما يقدم منها من تدريبات ما يلي:

١. الاستماع إلى مواقف قصصية حوارية بسيطة تعتمد على الحوار الشائع وتقدم بسرعة صوتية للحديث العادي لأهل اللغة.
٢. الاستماع إلى أحاديث جماعية يشترك فيها أشخاص من المتحدثين باللغة العربية بينهم فروق صوتية يمكن إدراكها بسهولة على أن تكون موضوعات هذه الأحاديث من اهتمامات الدارسين.
٣. يمكن استخدام أحاديث مقصودة وأحاديث عابرة وأحاديث تلفونية...الخ بحيث يشعر الدارس أنه يعايش واقع اللغة خارج الفصل.
٤. يمكن استخدام قوائم من الأسئلة يستمع الدارس من أجل الإجابة عنها وفي أثناء الاستماع يمكنه أن يضع الإجابات بسرعة، ويمكن أن ينتظر إلى النهاية ثم يسجل الإجابات.
٥. يمكن إعادة الاستماع وإعطاء الدارس فرصة ثانية للإجابة وبمقارنة الإجابتين يمكن أن يحدث عند الدارس تغذية رجعية.
٦. ينبغي مع تقدم الدارس تشجيعه على الاستماع إلى أنواع مختلفة ومتعددة من المواد، فيدرب على الاستماع إلى روايات وأشعار ومحاضرات موضوعات ثقافية ومهنية تتصل بالدارس.
٧ يمكن الاستعانة في هذه المرحلة بنشرات الأخبار والروايات والأفلام الصوتية والندوات العامة والمناقشات[١١]

[١٠] نفس المرجع، ص. ١٤٤

[١١] نفس المرجع، ص. ١٤٥

الأنشطة اللغوية التي ينظمها طلاب جامعة دار السلام الإسلامية

فنجد فيها خمسة أنشطة، هي:

١. المناقشة بالعربية

إن المناقشة بالعربية في جامعة دار السلام الإسلامية هي إحد التدريبة من بعض تدريبات اللغة من خلال مهارة الاستماع، لأن المتعلم ينبغي الاهتمام بتدريب على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع الخطب والمناقشات، كما قال عبد المجيد سيد أحمد منصور في كتابه علم اللغة النفسي" ولأهمية الاستماع في وقتنا الحاضر، ينبغي الاهتمام بتدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع الخطب والمناقشات"[١٢] لكن الاستماع بالمناقشة من مستويات نصف الاستماع، لأنها ليست من أجل التأثير بها، ولكن من أجل أن يختبر ما لديه من أفكار في ضوء ما يطرح في المناقشة من أفكار[١٣].

مهما كانت المناقشة من مستوي نصف الاستماع فإنها شرط لحماية الإنسان من أخطاء كثيرة تهدده، وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه[١٤]. كما قال محمود كامل الناقة" يمكن الاستعانة في هذه المرحلة بنشرات الأخبار والروايات والأفلام الصوتية والندوات العمة والمناقشات[١٥]" إذن وجود أنشطة المناقشة في جامعة دار السلام الإسلامية من بين تدريبة كفاءة اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع. والمناقشة من حيث الغرض الاستماع هي نوع الاستماع التحصيلي، أما من حيث موقف المستمع هي من نوع استماع وكلام لأن فيه يكون مطلوبا أن يناقش المستمع، ويرد، ويشترك في الحديث مع مراعاة آداب الاستماع بمعنى أن يشترك بلا مقاطعة ولا انفعال. أما من حيث المهارات الأساسية للاستماع فهو من الاستماع للاستنتاج أي استماع يعقب استخلاص للأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق، واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية[١٦]، وهذه من نوع الاستماع الناقدي أيضا، لأن فيها التمييز بين الكلمات المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.

---

[١١] نفس المرجع: ص. ١٤٥

[12] عبد المجيد سيد أحمد منصور ، المرجع السابق، ص. ٢٣٢

[13] نفس المرجع، ص. ٢٣٢

[14] http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=٤٣٤٣٧

[١٥] محمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص. ١٤٥

٢. مشاهدة الأفلام

مشاهدة الأفلام التي عقدتها قسم إحياء اللغة في جامعة دار السلام الإسلامية هي التدريبة لترقية كفاءة طلابها من خلال مهارة الاستماع، لأن الطلاب يستمعون استماعا جيدا على ما سمعه وشهده من الفيلم، وفي عمليته أن الطلاب يدرب كثيرا في سماعهم منه، كما قال محمود كامل الناقة "في تدريب الاستماع ينبغي الاستعانة بالشرائط والتسجيلات والأفلام والناطقين باللغة[١٧]. إذن وجود البرنامج لمشاهدة الأفلام هي تطوير كفاءة طلاب الجامعة في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع. أما هذا البرنامج من حيث الغرص الاستماع هي الاستماع الاستمتاعي وهو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة وميل. أما من حيث المهارات الأساسية للاستماع أن هذا البرنامج من نوع الاستماع الناقدي، لأن فيها التمييز بين الكلمات المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.

٣. مشاهدة الأخبار

مشاهدة الأخبار باللغة العربية كأنشطة اليومية في جامعة دار السلام الإسلامية هي التدريبة لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع، لأن الطلاب يشاهدون و يستمعون الأخبار باللغة العربية، مثل: الجزيرة وغير ذلك.

ينبغي الاهتمام بتدريب على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع برامج الراديو والتلفزيون، كما قال عبد المجيد سيد أحمد منصور" ولأهمية الاستماع في وقتنا الحاضر، ينبغي الاهتمام بتدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع الخطب والمناقشات واستماع برامج الراديو والتلفزيون[١٨]. إذن وجود برنامج مشاهدة الأخبار باللغة العربية هي تطوير كفاءة طلاب الجامعة في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع. من حيث الغرص الاستماع هي الاستماع الاستمتاعي وهو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة وميل. أما من حيث المهارات الأساسية للاستماع أن هذا البرنامج من نوع الاستماع الناقدي، لأن فيها التمييز بين الكلمات المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.

---

[16] محمد رجب فضل الله، **المرجع السابق**، ص. ٣٦

[17] محمود كامل الناقة، **المرجع السابق**، ص. ١٤٥

[18] عبد المجيد سيد أحمد منصور، **المرجع السابق**، ص. ٢٣٢

٤. الندوة العلمية في تعليم اللغة العربية

الندة العلمية في تعليم اللغة العربية التي عقدها مركز الدراسات الإسلامية و الغربية (CIOS) مع اتحاد الطلبة لقسم تعليم اللغة العربية من التدريبة لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع، لأن الطلاب كالمشاركون يستمعون إلى المتكلم استماعا مستمرا طول سير الندوة العلمية في تعليم اللغة العربية. كما قال حسن شحاتة " يمكن الاستعانة في هذه المرحلة بنشرات الأخبار والروايات والأفلام الصوتية والندوات العامة والمناقشات، إذن وجود الندوة العلمية التي عقدها مركز الدراسات الإسلامية و الغربية (CIOS) مع اتحاد الطلبة لقسم تعليم اللغة العربية من التدريبة لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع. والندوات من حيث الغرض الاستماع هي نوع الاستماع التحصيلي وهو لأن يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات، واكتساب معارف، كما قال محمد رجب فضل الله " ويتحدث في قاعة الدرس، وأماكن الندوات والمحاضرات، وجلسات المناقشات حيث يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات، واكتساب معارف"[١٩]. أما نوع هذه الندوة وهي من نوع الاستماع التحصيلي، لأن الطلاب يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات، واكتساب معارف، أما من حيث المهارات الأساسية للاستماع فهو من الاستماع للاستنتاج أي استماع يعقب استخلاص للأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق، واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية[٢٠].أما من حيث المهارات الأساسية للاستماع أن هذا البرنامج من نوع الاستماع الناقدي، لأن فيها التمييز بين الكلمات المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.

٥. الخطابة المنبرية

الخطابة المنبرية التي عقدت يوميا بعد صلاة الصبح هي التدريبة لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع. كما قال عبد المجيد سيد أحمد منصور ". ولأهمية الاستماع في وقتنا الحاضر، ينبغي الاهتمام بتدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع الخطب والمناقشات[٢١]. أما من حيث موقف المستمع هي من نوع استماع بلا كلام لأن المتكلم يستخدم أسلوب الإلقاء في كلامه، كما قال محمد رجب فضل الله " ويكون الاستماع بلا

---

[19] محمد رجب فضل الله، المرجع السابق، ص. ٤٠

[20] محمد رجب فضل الله، المرجع السابق، ص. ٣٩

[21] عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص. ٢٣٢

كلام في بعض مواقف التحصيل عندما يستخدم المتكلم أسلوب الإلقاء، وكذا في مواقف إلقاء التعليمات والتنبيهات والنصح والإرشاد"[٢٢]. ومن حيث المهارات الأساسية للاستماع فهو من الاستماع للاستنتاج أي استماع يعقب استخلاص للأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية.

البرامج اللغوية التي تنظمها الجامعة

أما البرامج اللغوية التي تنظمها الجامعة تنقسم إلى خمسة عناصر، هي:

١. **المحاضرات بالعربية**

إن المحاضرات بالعربية التي استخدمها جامعة دار السلام الاسلامية لجميع الكليات هي الطريقة من جهود الجامعة لترقية كفاءة طلابها في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع، لوجود المواد التي تدرس بالعربية. هذه هي الطريقة هامة من جهد الجامعة لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع لأن المحاضرات إحد الأسلوب من بعض الأساليب التي تفيد في تدريب تلاميذ على الاستماع[٢٣] ومع ذلك لأن الطلاب يستمعون إلى شرح معلمهم ويتابعون إجابة زملائهم[٢٤]. وفيها أيضا استخدم المعلم أساليب المناقشة من وقت لآخر أثناء المحاضرة كالمراجعة للمعلومات السابقة لدي الطلاب أو إثارة مشكلات تحتاج إلى تفكير من جانب الطلاب أو للتحقق من متابعه الطلاب لسير الدرس أو لتطبيق المعلومات التي اكتسبوها في مواقف جديدة. كما قال محمود كامل الناقة " الحوار التعليمي مناسب لهذه المرحلة، ولعل الحوار المكتوب في شكل أحاديث حقيقية يقدم تطبيقا جيدا على التعرف الشفوي للكلمات الشائعة والأنماط الصوتية والتركيب[٢٥].

وقال أيضا " ينبغي مع تقدم الدارس تشجيعه على الاستماع إلى أنواع مختلفة ومتعددة من المواد، فيدرب على الاستماع إلى روايات وأشعار ومحاضرات موضوعات ثقافية ومهنية تتصل بالدارس[٢٦]. إذن وجود المحاضرات باللغة العربية يدرب على الاستماع لجميع طلاب جامعة دار السلام الإسلامية كالتابعة للمعهد. أما المحاضرات من حيث الغرض الاستماع هي نوع الاستماع التحصيلي لأن يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات،

---

[22] محمد رجب فضل الله، **المرجع السابق**، ص. ٤٠

[23] Byrne. Donn: An Introduction to English Language Teaching. Longman Handbook for Language Teachers 1981 pp. 75-97 dalam حسن شحاته، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢٣)، ص. ٨٦

[24] http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=٤٣٤٧

[25] محمود كامل الناقة، **المرجع السابق**، ص. ١٤٥

[26] **نفس المرجع**، ص. ١٤٥

واكتساب معارف. أما من حيث المهارات الأساسية للاستماع أن هذه البرامج من نوع الاستماع الناقدي، لأن فيها التمييز بين الكلمات المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.

٢. الخطابة

الخطابة التي هي إحد البرامج اللغوية في جامعة دار السلام الإسلامية لترقية كفاءة طلابها في اللغة العربية من خلال ترقية مهارة الاستماع تتكون من متكاونين: الخطابة السنوية واليومية، من الخطابة السنوية هي(الخطابة) كافتتاح المحاضرات، وافتتاح الامتحان، واختتام الامتحان من رئيس الجامعة، أما الخطابة اليومية عقد بعد كل صلاة المغرب هذه هي تدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة[٢٧]. كما قال عبد المجيد سيد أحمد منصور ". ولأهمية الاستماع في وقتنا الحاضر، ينبغي الاهتمام بتدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع الخطب والمناقشات واستماع برامج الراديو والتلفزيون[٢٨]. إذن وجود الخطابة يدرب كثيرا على استماع الطلاب في اللغة العربية. أما من حيث المهارات الأساسية للاستماع أن هذا البرنامج من نوع استماع بلا كلام لأن المتكلم يستخدم أسلوب الإلقاء في كلامه. ومن حيث المهارات الأساسية للاستماع فهو من الاستماع للاستنتاج أي استماع يعقب استخلاص للأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية.

٣.الامتحان الشامل لطلاب الفصل الدراسي الثامن

الامتحان الشامل لطلاب الفصل الدراسي الثامن الذي هو إحد البرامج اللغوية في جامعة دار السلام الإسلامية لترقية كفاءة طلابها في اللغة العربية من خلال ترقية مهارة الاستماع. لأن فيها وجه الممتحن للفرد أسئلة في المواد التي تدرس بالعربية كعلوم القرآن وأصول الفقه وعلم الكلام وغير ذلك، وبعد ذلك أجاب الممتحن عن السؤال، وهكذا إلى انتهاء الامتحان. هذا البرنامج تؤدي إلى كفاءة الطلاب في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع، قال محمود كامل الناقة "يمكن استخدام قوائم من الأسئلة يستمع الدارس من أجل الإجابة عنها وفي أثناء الاستماع يمكنه أن يضع الإجابات بسرعة، ويمكن أن ينتظر إلى النهاية ثم يسجل الإجابات". أما هذا البرنامج من حيث المهارات الأساسية للاستماع من نوع استماع التوقع لأن المستمع يتوقع ما سيقوله المتكلم، ويعرف غرضه أو هدفه من الكلام، ويلتقط بسرعة المعاني من سريع الكلام، ويتوصل إلى المعاني الضمنية للحديث. وأما من حيث موقف المستمع وهو من نوع استماع وكلام.

---

[٢٧] حسن شحاته، **المرجع السابق**، ص.٧٧

[٢٨] عبد المجيد سيد أحمد منصور، **المرجع السابق**، ص. ٢٣٢

٤. الندوات

الندوات التي هي إحد البرامج اللغوية في جامعة دار السلام الإسلامية لترقية كفاءة طلابها في اللغة العربية من خلال ترقية مهارة الاستماع العربية من التدريبة لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية من خلال مهارة الاستماع. لأن المشاركون يستمعون كثيرا إلى تشجيع المتكلم، من جانب ذلك أن المتكلم لهذه الندوات هو ضيوف المعهد من خارج البلد خاصة من بلد العربي. ويناقش الطلاب كالمشاركين في هذه الندوة باللغة العربية الفصحى، هذه العملية لها أثر جيدة لاستماع المستمعين، أما نوع هذه الندوة سواء كالندوة العلمية في تعليم اللغة العربية وهي من نوع الاستماع التحصيلي، لأن الطلاب يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات، واكتساب معارف. أما نوع هذه الندوة وهي من نوع الاستماع التحصيلي، لأن الطلاب يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات، واكتساب معارف، أما من حيث المهارات الأساسية للاستماع فهو من الاستماع للاستنتاج أي استماع يعقب استخلاص للأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق، واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية[٢٩].

الخاتمة

إن مهارة الاستماع وترقيتها في جامعة دار السلام الإسلامية تشمل على شيئين منها : (١). الأنشطة اللغوية التي ينظمها طلاب جامعة دار السلام الإسلامية، منها: المناقشة باللغة العربية و مشاهدة الأفلام ومشاهدة الأخبار ثم الخطابة بعد صلاة الصبح والندوات في تعليم اللغة العربية. (٢). البرامج اللغوية التي تنظمها الجامعة، منها: المحاضرات في المواد التي تدرس بالعربية و الخطابة بعد صلاة المغرب ثم الندوة و الامتحان الشامل لطلاب الفصل الدراسي الثامن.

أما أنشطة الطلاب والبرامج اللغوية التي تنظمها الجامعة تنقسم إلى ستة أنواع: (أ). **الاستماع التحصيلي**: في المناقشة باللغة العربية والمحاضرات والندوات وفي الامتحان الشامل لطلاب النهائي. (ب). **الاستماع الاستمتاعي**: في مشاهدة الأفلام والأخبار. (ج). **الاستماع بلا كلام**: في الخطابة المنبرية بعد صلات المغرب والصبح والخطابة في افتتاح واختتام الامتحان وفي افتتاح المحاضرات. (د). **الاستماع للاستنتاج**: في المناقشة باللغة العربية والمحاضرات والندوات وفي الامتحان الشامل لطلاب النهائي والخطابة المنبرية. (ه). **الاستماع وكلام**: المناقشة باللغة العربية، والمحاضرات اليومية والندوة العلمية والامتحان الشامل لطلاب النهائي. (و). **الاستماع الناقدي**: المناقشة والندوة العلمية والمحاضرات اليومية ومشاهدة الأفلام والأخبار.

[29] محمد رجب فضل الله، المرجع السابق، ص. ٣٩

وأخيرا أدعو الله تعالى أن يكون هذا البحث عونا لمعلمي اللغة العربية، وأن يساهم بقدر متواضع في خدمة اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم. وأن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى.

المراجع

إسماعيل، أحمد شطاري. **"البحث عن طريقة تدريس اللغة العربية الجيدة"**ورقة مقدمة في دورة تدريبة اللغة العربية الفعال، جامعة دارالسلام الإسلامية، ٣٠ فبراير ٢٠٠٧

شحاته، حسن. **تعليم اللغة العربية بين الظرية والتطبيق**، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢٣)

فضل الله، محمد رجب. **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، (جامعة قناة سويس: عالم الكتب، ١٩٩٨)

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. **علم اللغة النفسي**، عمادة شؤون المكاتب- (الرياض: جامعة الملك سعود، - المملكة العربية السعودية)

مسقان، دحية. **نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها(قراءة فى تجربة معهد دار السلام كونتور الحديث)**، السجل العلمي للمؤتمر الدولي حول مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب، ١٠ ذى القعدة ١٤٢٨، جامعة بروناي دار السلام

الناقة، محمود كامل. **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦) ج.٩

http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=٤٣٤٣٧